تفسير للأحس الرباعي بمعنى أن معنى الحسة عرضته أمكنته [illegible]
ليشتمه ويسبه ويهتكه ويجعل العرض لما ناخذ منه قوله تعالى
أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أي كل بقوله فقد أرضيك
أي بلغ منك وشتمه عليك لما لحقك منه ذلك الالحام . تنبيه
لم التلاقي من الأفعال الثلاثة باختلاف المعنى فقول لم
الأمر كنصر أمكنه والعظم عرقه واخذ ما عليه وكسع المعجم لم
ولم بالكسر كعلم نشب في الكلأ ولحم ككرم كثر لحم جسده وضخم
وفيه لغة لم كعلم أيضا وسيأتي في الأدب إن شاء الله . قوله
بالله هل أحسنت إذ قلت وحسن الفعل لم يحسن قبلك

أحس

أقول أحس الرباعي معناه أدخله أربع حركات ويتعدى
بنفسه كما في النظم وكقوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر أي علمه
أو رآه ويتعدى بالباء الجارة فيقال أحس به فكأنه ضمن معنى
شعر به ويستعمل بمعنى ظننت ووجدت ومن العرب من
يبدل السين الثانية شناة تحتية فيقال أحيت على ما تقدم
في ابدال الضعف من غالبه نحو تظنيت ومنهم من يحذف تخفيفا
فيقول أحت به قال

خلا ان العتاقة من الطايا أحسن به فهن اليه شوس

وفيه لغة حس به وحس كقتل وتخفف هذه بالابدال
أيضا فيقال حيت وبالحذف فيقال حس كما قال الجوهري
والفيومي وغيرهما وأنشد الجوهري البيت بسابعه حسيه
به وقال هكذا رواية العامة قال وأحسه به رواية أبي
عبيد ونسب البيت لأبي زيد قال وهذا من شواذ التخفيف
واقتضى انه الجيد وكثيره وقيه ما مر في حس واقتصر ابن الصائغ
وجماعة على رواية أبي زيد الجوهري لأبي عبيد [illegible] استعمال
هذا الفعل ثلاثيا بمعنى علم هو مقابل الصحيح والله أعلم قوله بالله

قسم

قسم فيه معنى الطلب أي سألتك قسما عليك وطالبا منك
بالله هل أحسنت أي علمته أو رأيته إذ أقبلا أي جاء
فأما حس ثلاثيا فقط فهو كقتل وزنا ومعنى كما في النظم وأصله
ومنه قوله تعالى إذ تحسونهم بإذنه أي تقتلونهم قتلا شديدا
فاهل الشرح في النظم يقول حس وقوله أحس قبلا تفسير له
قوله وقد ملحت قدرهم أي لحم قدر ما يصلحها

لكنه أملح يزيد لما عدا في ملحها يزيد

أقول ملح القدر كمنع وضرب طرح فيها ما يكفيها من الملح
ويصلحها وأملح رباعيا أكثر ملحا حتى أفسدها لا مزيد
عليه فقوله ملحت فعل وفاعل وقدرهم مفعول ومراده القدر
بالكسر آنية الطبخ مؤنثة وقوله أملحا بكسر اللام وفتحها
كما مر والأولى هنا الكسر ليسلم من سناد التوجيه ويكون
في الكلام التزام اللازم وقوله أقبلا تفسير للجاء أي
طرحت فيها أي القدر وقوله قدر مفعول أقبلا ومما يصلحها
مضاف لقدر وما موصول أي أعرف أي مقدار الشيء والذي
يصلحها أو مقدار إصلاحها أي مقدار ما تحتاج إليه وقوله
لكنه أملحا أي كثر فيها الملح حتى فسدت ويزيد قائل الملح لا عدا
أي صار في ملحها بكسر الميم متعلق بيزيد والملح جمع معروف
وقد يذكر ويزيد مضارع زاد الشيء يزيد زيدا بالفتح والكسر
والتحريك وزيادة وزيدا وزيدانا بالفتح شاذ حكاه في القاموس
قلت فيزاد على ثمانية والياء والرابع لها إذا ما كثر وزاده
أنماه وكثره لازم متعد تتمة قالوا أملح إذا اغتاب وملح
الولد أرضعه كمنع لا غير والملح بالكسر على الرضاع والعلم
والملاحة والنجوم أسمه وغير ذلك ولا يخفى ما في البيت
الأول من الالتزام وفي الثاني من الجناس التام والله أعلم قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)